



PROVISIONAL

S/PV.2416  
23 February 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

# مجلس الأمن

## محضر حرفى مؤقت للجلسة السادسة عشرة بعد الألفين والأربعين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك ،  
يوم الثلاثاء ، ٢٢ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، الساعة .٠٦/٠٠

( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية )

الرئيس : السيد تروبيانوفسكي

الأعضاء : الأردن

باكستان

بولندا

تونغو

رايير

زيمبابوى

الصين

غيانا

فرنسا

مالطا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى  
وأيرلندا الشمالية

نيكاراغوا

هولندا

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد صلاح

السيد شاه نواز

السيد ناتورف

السيد أميفا

السيد نفوایلا ميلا كالندا

السيد ماشينغادزى

السيد لنغ كنسخ

السيد كرّان

السيد لوبيه

السيد بون

سير جون طومسون

السيد تينوكو فونسيكا

السيد شلتيمما

السيد ليختستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطقة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية  
لكلمات المطقة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس  
الأمن .

أما التصحیحات فینبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من  
أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات  
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room

A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٤٠ / ١٦

اقرار جدول الاعمال .

أقرّ جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ ووجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية

العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/15615) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وقتاً للقرارات الذي اتخذها المجلس خلال

الجلسة ٢٤١٥ ، أدعوه ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شفل المقعد المخصص على طاولة المجلس . وأدعوه كذلك ممثلي بنن ، وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية ، والسودان ، وغانا ، ومصر ، واليمن الديمقراطي الى شفل المقاعد المخصصة لهم الى جانب طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شفل السيد التركي (الجماهيرية العربية الليبية) مقعده

على طاولة المجلس ، والسيد سوغلو (بنن) ، وشغل السيد رجائي خوراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد عبدالله (السودان) ، والسيد وايفورد (غانا) ، والسيد خليل (مصر) ، والسيد الأشطل (اليمن الديمقراطي) ، المقاعد المخصصة لهم الى جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف المجلس الان بحث البند الثاني من

جدول الاعمال .

وأود اعلام اعضاء المجلس بانني تلقيت رسالة من القائم بالاعمال للبعثة الدائمة لبنن لدى الأمم المتحدة ، ومؤرخة في ٢٢ شباط/فبراير ووجهة الى الأمين العام ، وسيتم تعميم هذه الرسالة عليكم أثناء الجلسة في الوثيقة S/15618 .

المتكلم الاول على القائمة هو السيد ممثل الجمهورية العربية السورية . وأدعوه الى شفل مقعده المخصص على طاولة المجلس ، والاردلاع ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : في الوقت الذي كان يحتفل فيه

الشعب الأمريكي البارحة بذكرى ميلاد رئيسه الأول جورج واشنطن ، هذا الرئيس الذي جسد في مرحلة زمنية ليست ببعيدة تطلعات الشعب الأمريكي في تصفيه الاستعمار من أرض وطنه ، في هذا

الوقت بالذات شهدنا من جديد تحركات عسكرية أمريكية واسعة النطاق تستهدف السلامة الاقليمية لدولة عربية ، وذلك بقصد تعزيز الهيمنة الأمريكية وتوسيع رقعتها في كل من افريقيا وآسيا واماكن اخرى من العالم .

يا للسخرية ، سيدى الرئيس ، يا للسخرية ! ففي حين يحتفل الشعب الأمريكي بالقيم والمبادئ التي نادى بها جوج وواشنطن في سبيل التحرر والاستقلال وتقرير المصير ، يرى اليوم ادارته مرة اخرى تفعل عكس هذه المبادئ ، وتلجم عن طريق التهديد والوعيد باستعمال القوة والعدوان المباشر وغير المباشر ، الى خرق سيادة الدول وحقوق شعوبها . ولا بد أن الشعب الأمريكي اليوم يرى الفجوة بين المبادئ التي نادى بها جوج وواشنطن وبين الحقيقة السائدة . وقد بدأ هذا الشعب يعي ، حسب تقديرنا ، خطط سياسة ادارته على مصالحه من جهة ، وعلى السلام والأمن الدوليين من جهة أخرى .

ان مجلس الأمن يجتمع مرة ثانية ، خلال شهر واحد ، ليسجل ادانات الشعوب والحكومات التائقة للاستقلال الحقيقي وللحرب ، وليتصدى للسياسات الأمريكية النابعة عن استراتيجية تستهدف الشعب العربي في كل أجزاء وطنه .

فيعد العدوان على لبنان ، وبعد احتلاله " بالوكالة " على يد أكثر أعداء العرب شراسة أى الصهاينة ، نرى الايادي الأمريكية تعتقد الان الى دولة عربية فتية عرفت بنضالها العجيب ضد الاستعمار الاستيطاني الفاشي مدة نصف قرن كامل ، حيث مارس هذا الاستعمار كافة الوسائل للقضاء على الوجود الجسدي للشعب العربي الليبي . ثم جاءت الامبرالية بعد الحرب العالمية الثانية تحاول تفكيك وحدة ليبيا وتقطيع اوصال شعبيها وتوزيع ثرواتها الطبيعية على المستعمرين القدامى والجدد ، فعانت ليبيا وجاراتها العربيات من تواجد القواعد العسكرية الاجنبية ، على أرض ليبيا العربية . الا أن الشعب الليبي رفض هذا الاستقلال الشكلي ، فانفجرت ثورته الشعبية مؤدية الى الخلاص من هذه القواعد . الا ان الامبرالية اعتبرت استقلال ليبيا الحقيقي الذي نبع من ثورة الغاتح من أوليلول ، وتضامن هذه الثورة مع جميع الشعوب والبلدان الافريقية والasiوية واللاتينية ، اعتبرت كل ذلك خطرا على مصالحها فبدأت الامبرالية الأمريكية تحارب الجماهيرية العربية الليبية بكل الوسائل ، ونقولها بكل الوسائل .

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن تاريخ ليبيا المعاصر هو في الواقع صراع مستمر بين القوى المستغلة والغربية عن المنطقة والقوى الوطنية العربية والافريقية التي ترى مصالحها مرتبطة بصيريا بمصالح الشعوب المكافحة في العالم الثالث . ومن هنا خططت الامبرالية العالمية ، وحليفتها الصهيونية ، لقمع التطلعات الوطنية والتحريرية للجماهيرية العربية الليبية . وبهدف تغليف هذه الهجنة المسعورة ، عمدت الأوساط الامبرالية الأمريكية الى شن حملات اعلامية سياسية واقتصادية مضللة ومفروضة ، فأصبح دعم ليبيا المشروع لحركات التحرير الوطني في افريقيا وأى مكان آخر يلقب بأنه مساندة للارهاب الدولي في حين أن العدوان الدموي الإسرائيلي رقي من قبل الولايات المتحدة نفسها ومن قبيل نفس الأوساط الى أعلى درجات الشرعية الدولية .

ان اشتراكنا في هذه المناقشة يعود الى يقيننا بأن الولايات المتحدة الأمريكية تستكمل الان تنفيذ مخططاتها المتجلسة في تحالفات استراتيجية يسهل تحقيقها عن طريق ضرب تطلعات الشعب الليبي ومؤسساته الثورية وموافقه التقديمة .

ان ما يستلفت النظر في هذه التحرشات والاعتداءات الأمريكية ضد الجماهيرية الليبية التي بدأت تتکاثر وتتسع منذ سنتين ، الأمور التالية :

أولاً ، ان توقيتها يتلازم مع القفزة الشرسة العسكرية والاقتصادية ، لواشنطن بهدف اعادة بسط هيمنتها على المنطقة ككل من خلال أساطيلها وقواتها الجوية والبرية والبحرية ضمن مفهوم التوافق الاستراتيجي ما بين واشنطن وتل أبيب ونظام بيروتريا ؛

ثانياً ، ان هذه الاستفزازات الأمريكية المباشرة في الجو والبحر جاءت في أعقاب الاحتلال الإسرائيلي للبنان ، والعدوان على قوات الردع العربية ، مما يدل على أنها تقع في اطار كامب ديفيد ، وفي اطار تحالف استراتيجي خلق لتنفيذ كل أبعاد كامب ديفيد ، سياسياً وجغرافياً واقتصادياً .

ثالثاً ، ان هذه الاستفزازات والتحرشات جاءت في اطار سياسة أمريكية عالمية هدفها خلق التوتر محلياً ووطنياً واقليمياً ودولياً ضمن حزام جغرافي يمتد من أمريكا اللاتينية الى آسيا . ويكتفى أن نذكر على سبيل المثال ، وليس على سبيل الحصر ، ما يجري من مؤامرات تستهدف نيكاراغوا وكوبا وغيرها في أمريكا اللاتينية ، واستفحال العدوان على شعوب جنوب افريقيا ، وكذلك الهجنة الامبرالية على آسيا والشرق الأوسط حيث تعبد اسرائيل بمقادها بالخطيط مع واشنطن .

ان الجمهورية العربية السورية لا تهاب المناورات الأمريكية سواءً ما أخذ منها شكل " قوات التدخل السريع " أو تلك التي تنطلق من مفاهيم التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي ، وذلك لأنها ، أي الجمهورية العربية السورية ، مصممة هي ودول التصدى والصمود على الدفاع عن الحقوق العربية أينما وحيثما وكيفما هددت ، وأكرر ، أينما وحيثما وكيفما هددت . ان الجمهورية العربية السورية على يقين من أن هذا التهديد الأخير للجماهيرية العربية الليبية ما هو الا محاولة يائسة أخرى لخضاع العرب لمنطق كامب ديفيد . واننا كجزء من الشعب العربي آلينا على أنفسنا أن نحبط هذه التهديدات مهما كان الثمن .

وأخيرا ، نحث مجلس الأمن على النظر في شكوى الجماهيرية العربية الليبية بكثير من الاهتمام والمسؤولية لأن التهديدات الأمريكية المتصاعدة والمناورات العسكرية المرافقة لها ، والتي أدانتها الأمة العربية من الخليج إلى المحيط ، تنذر بتفجيرات تهدد أمن وسلام العالم كذلك . وما اعترافات المسؤولين الأمريكيين ، اليوم استمعنا إلى بيان الممثل الأمريكي الذي أكد لنا من جديد بأنه سيستمر باتباع نفس هذه السياسة وذلك بهدف حماصة ليبيا وسلبها قدراتها للدفاع عن نفسها واستدرجها إلى معركة لصالح الولايات المتحدة ، الدولة العظمى . وما هذه المؤامرات ، وما هذه الاعترافات إلا دليلا آخر على أن منطق القوة والتهديد بالقوة هو الذي يتحكم بسياسة الادارة الأمريكية ، وهو ، كما يعلم مجلسنا الموقر ، منطق يجب أن يواجهه في مجلس الأمن . وعلى المجلس أن يتحمل مسؤولياته كاملة بموجب الميثاق وذلك لردع المعتدى ولوقد التهديد الذي يحيق بالجماهيرية الليبية وبالمنطقة بأسرها .

كما نطالب المجلس بأن يحدّر أطراف كامب ديفيد ، بأن أفعالهم وأكاذيبهم واستنجادهم بواشنطن لحمايتهم من غضبة الشعب العربي وما خلقوه لهذا الشعب من مشاكل بسبب استغاصهم للحقوق الفلسطينية والعربية وتهدیدهم لها بخروجهم عن الاجتماع العربي ، أن يذرهم جميعا بأنهم سيتحملون نفس المسؤولية التي تتحملها الادارة الأمريكية فيما لو استمرت أو استمرروا في تنفيذ مخططاتهم المشبوهة تحت حماية المظلة الأمريكية .

السيد تينوكو فونسيكا ( نيكاراغوا ) ( ترجمة شفوية عن الأسبانية ) : السيد الرئيس ، إننا إذ ننقل اليكم تحياتنا ، نود أيضاً أن نعرب عن الترحيب بالمثل الدائم الجديد للأردن وأن نؤكد له تعاون وصداقة وقد نيكاراغوا ، فالتعاون والصداقه هما السمتان المميزتان للعلاقات بين شعبي سنا .

إننا نجتمع هنا للنظر في الشكوى المقدمة من حكومة الجماهيرية العربية الليبية بشأن التهديد الأخير الذي وجهته الولايات المتحدة الأمريكية لذلك البلد .

(السيد تينوكوفونسيكا ، نيكاراغوا )

لقد دعا ممثل ليبيا في رسالته المذكورة في ٩ شباط/فبراير الى عقد هذه الجلسة على وجه السرعة ، واسترعى انتباها الى :

ان المواقف التي تتخذها الحكومة الأمريكية ضد شعب وحكومة ليبية أصبحت جزءاً من التاريخ المعاصر . والأعمال المتخذة ضد ذلك الشعب لها مظاهر واسعة المدى مثل : المهاجرات والخطب الموجهة ضد القادة الليبيين ، وخططات زعزعة الاستقرار ، وحملات الدعاية الدولية النشطة التي لا تنتهي ، ومحاولات فرض الحصار الاقتصادي والمقاطعة التقنية ، وأعمال العدوان العسكري والتهديد بها .

لقد أعلن مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في جلسة استثنائية عقدت في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨١ عند النظر في الأحداث التي وقعت في ذلك الوقت ما يلي :

”ان هذا العمل من جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا ، الذى أدى الى استقطاب طائرتين استطلاع ليبيتين من جانب قوات البحرية الأمريكية ، يمثل حلقة جديدة في سلسلة من التهديدات والأعمال الاستفزازية من جانب سلطات الولايات المتحدة غطتها الصحفة على نحو واسع ” .

للهذا المجلس تحت الرمز 14638/Rev.01 ينص في الجزء ذي الصلة منه على ما يلى :

”ان المجموعة العربية . . . اذ تعلن تضامنها التام مع ليبيا ، توجه نداء الى جميع المجموعات الدولية ، ولا سيما حركة عدم الانحياز للتصدى للأعمال الاستفزازية وأعمال التحدي التي تشكل أخطر ساقطة في العلاقات الدولية ، لا سيما عندما يصدر هذا التحدي عن دولة كبرى ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن ، تتحمل مسؤولية خاصة ومحددة لصيانة السلام والأمن الدوليين ” . ( S/14638/Rev.1 ، ص ٢ ) .

ان التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى ، ولحسن الحظ ، فإن العوائق حتى الآن أقل خطورة ، الا أن ما يبعث على القلق هو تكرار الموقف العدوانى الذى يتغاضل أو يهمل - على ما يبديه - العبارى الأساسية المكررة في الفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، التي تدعونا - من بين أمور أخرى - إلى الامتناع عن "... التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة" .

ان هذا التاريخ الحال بالتشهير والعداء ضد ليبيا يأخذ اليوم طابعا خاصا ، حتى ان صحافة الولايات المتحدة نفسها قد أصبحت تتولى مهمة التشكيك في صحة الأسباب الكامنة وراء التعبئة العسكرية الأمريكية . وتظهر الواقع أنه ليس هناك تهديد ضد السودان ، ولم يتقدم أى من مسؤولي الولايات المتحدة بأية حقائق ملموسة تثبت مثل هذا الادعاء ، وقد انكر كبار المسؤولين العسكريين المصريين - وفقا لما أوردته الصحافة العالمية - علهم بمثل هذه التهديدات ، وبليغ الأمر ببعض مسؤولي الحكومة المصرية حد انكار وجود هذا التهديد .

كيف لنا أن نعمل أذن وزع هذه القوات العسكرية ؟ كيف يمكننا أن نعمل هذا الموقف السياسي ؟

في ضوء هذا الحادث الأخير ، هل يمكن للمرء ، ولو بدا ذلك سذاجة سياسية منه أن يستنتاج أن حكومة الولايات المتحدة ربما تسرعت في الرد بسبب معلومات الاستخبارات غير المؤكدة والمحرفة . لكن هذا ينطوى على خطر جسيم اذا ما تذكرنا أن أولئك الذين يلجأون الى استخدام القوة بطريقة غير رشيدة ، ودون أدنى اهتمام بالتأكد من صحتها ، يمثلون دولة عظمى لديها امكانيات ذرية قادرة على تدمير البشرية ، ولا يمكننا الا أن نأمل في ألا يتبدى هذا التهور نفسه والا يتكرر اذا كان الأمر يتعلق بالمجالات التي يتقرر فيها استخدام الأسلحة النووية .

اذا أردنا الان أن نبدو أقل سذاجة ، وأن نلتقط تعليلا لتاريخ عداء حكومة الولايات المتحدة لليبيا حكومة وشعبا موقفها الراهن منها ، لا بد وأن نذكر أن عملية تجديد وتعزيز "اليمنيين الأمريكي" التقليدى تبلغ أوجها في هذه الأيام ، في ظل سياسة الادارة الأمريكية الحالية . ان أعضاء "سلاتيفي" و "مؤسسة هيرتياج" ومن طوشا كلهم يتطالعون بسرور وهم يرون تنفيذ

(السيد تينوكوفونسيكا ، نيكاراغوا)

مخططات سياستهم الخارجية . وان المذاهب المروعة تترجم الى واقع ، وهي التفوق العسكري ، واحترام القوة الامبرالية ، واختبار القوة الذاتية في المجالات التي يبدو فيها ذلك ملائما ، والتشبث بالهوس بفكرة المجابهة العسكرية مع شعوب العالم الثالث المكافحة من أجل المحافظة على استقلالها السياسي .

هذه المجموعة المتأففة من المفاهيم والسياسات التي تطبقها الولايات المتحدة في سياستها الخارجية ، جعلت المناورات العسكرية في جميع أرجاء العالم في الآونة الأخيرة محوراً وركيزة للسياسة ان دبلوماسية الزوارق المسلحة ليست شيئاً نكتشفه اليوم لأول مرة ولكن ما يحدث هو أن الزوارق المسلحة اليوم أصبحت حاملات طائرات تحمل في الفالب أسلحة نووية .

لهذا ، فإننا نشهد مباريات حربية مروعة تجري ضد شعوب أخرى من شعوب عدم الانحياز في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اتخذت مناورات "تيم سبيريت لعام ١٩٨٣" "أبعاداً خطيرة وهي تجري في منطقة بالغة الحساسية من الناحيتيين العسكرية والسياسية .

وعلى نطاق أكثر تواضعاً ، توجد مناورات ، تطل ملائمة للترويج وفقاً للحسابات العسكرية الأمريكية ، مثل "فالكون فستا" أو "بينو جراندي" اللتين تجريان أيضاً في مناطق أخرى حساسة من الناحيتيين السياسية والعسكرية ، مثل منطقة هندوراس المجاورة لحدود نيكاراغوا حيث تعمّل الغرق المناهضة للثورة والمولدة من جانب الولايات المتحدة .

بيد أن شعوب العالم الثالث تتصلن بالبيقظة وتعي نفسها بحزم للدفاع عن استقلالها وسلامتها الإقليمية . ان تعبئة الجماهير المنظمة والوعائية قد تمت بنفس الطريقة في ليبيا ، وفي كوريا ، وفي نيكاراغوا ، وأفريقيا ، وأسيا ، وأمريكا اللاتينية ، وهي المناطق التي تغدو الامبرالية فيها أعمالتها الدينية .

ان أمننا تتوقع أيضاً من الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يضطلاعاً بدورهما . والمهمة النبيلة والأساسية لهذا الجهاز ، وهي الحفاظ على السلم ، تلقى على عاتقنا مسؤولية ثقيلة هي مسؤولية الرد الحاسم على تلك التوقعات لشعوبنا .

السيد بورج ( مالطة ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : مرة أخرى ، خلال أيام

قليلة ، يبحث هذا الجهاز موضوعا آخر له تأثير مباشر على سلم وأمن المنطقة التي أنتهي اليها ، وهي منطقة البحر المتوسط .

ان التزام مالطة حيال السلم والأمن في منطقة البحر المتوسط يشكل عنصرا أساسيا في سياستها الخارجية . وهذا الالتزام هو الذي دفع حكومتي في مناسبات عديدة الى أن تلقت انتباه العالم كله بقوة الى التوترات والصراعات التي تعاني منها منطقتنا .

وهذا الالتزام هو الذي ألهم المبادرات الكثيرة التي لا تكفي مالطة عن تقديمها على كل من المستوى الثنائي والإقليمي والدولي في الأمم المتحدة ، وفي مجموعة عدم الانحياز ، وفي مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي لتعزيز ودعم فرص السلام والتعاون بين بلدان البحر المتوسط . ومبادرةتنا الأخيرة في هذا الصدد تتمثل في الاقتراح الذي قدمناه في اجتماع مدريد لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي ، حيث اقترحنا عقد اجتماع للخبراء في مالطة في وقت لاحق من هذا العام لمناقشة المسائل المتعلقة بالسلم في البحر المتوسط ، كما ورد في الوثيقة الختامية ل هلسنكي . ونأمل أن تؤيد كل البلدان المشاركة هذه المبادرة .

ان التزام بلادى بالسلم والأمن في البحر المتوسط دفعها الى اتخاذ مركز الحياد ، الذى يعتمد أساسا على مبدأ عدم الانحياز ، كركن أساسى في دورها الذى تقوم به في هذه العملية .

لقد أوضحنا بشكل كاف أننا نعتبر أن عضويتنا في مجلس الأمن تتبع لنا فرصة فريدة للاستمرار في الاضطلاع بهذا الدور .

ونحن على يقين من أن سياستنا تحظى باحترام كل الدول المحبة للسلام في منطقتنا وفي غيرها . لقد اعترفت الدولتان العظميان الرئيسيتان كما اعترف العديد من حلفائهم بدورنا من أجل السلم في منطقة البحر المتوسط . وبالنسبة للاتحاد السوفياتي ، فقد أخذ هذا الاعتراف صورة اتفاق رسمي وقع معنا في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ . وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، فقد ورد هذا في كلمات الرئيس ريفان في أيلول / سبتمبر ١٩٨١ . كما أكد ذلك مرة أخرى وزير الخارجية شولتز في حديثه مع وزير خارجيتنا خلال اجتماعهما في الأسبوع الماضي . ويؤكد هذا الاعتراف قناعتنا بأن علينا ، مع بلدان المنطقة الأخرى ، مسؤولية كبرى لمواجهة التحديات التي تفرضها التوترات والنزاعات التي تتشعب فيما بيننا ، علينا أن نضطلع دوراً إيجابياً في إيجاد الوسائل للحل السلمي لها .

ان الشكوى التي قدمتها ليببيا الى مجلس الأمن تشكل تحديا من هذا النوع . لقد أثارت الحقائق التي علمنا بها مشاغل حكومتي بدرجة خطيرة . وتجازى هذه المشاعر القلق الواضح الذي لا بد أن تشعر به أية حكومة في مواجهة نزاع بين بلدان صديقين ، أحد هما جار تقيم معه علاقات وثيقة من التعاون . وتشعر بالقلق بصفة خاصة ازاء الوضع النشط للقوات والسفن الحربية ، وسائر الأجهزة والمعدات العسكرية على مقربة من أراضيها ، تلك الأسلحة ذات القوة التدميرية الفائقة ، ولو عن طريق الخطأ . ويسارونا القلق الشديد بشأن الآثار التي يمكن أن تنجم عن الأحداث التي أبلغتلينا توا على السلم الإقليمي بصفة عامة ، والسلم في منطقة البحر المتوسط بصفة خاصة .

وتسم هذه النتائج لب مسألة الأمن الإقليمي . وهذا يضطررنا لأن نتساءل عن هو المسؤول في المقام الأول عن تحديد مشكلات الأمن في منطقة ما ، وعلى من يقع الواجب الأساسي في ضمان هذا الأمن ، وعلى من تقع المسئولية النهاية في تحديد أسباب السبل التي ترمي إلى خفض التوتر واستبعاد التهديد باستخدام القوة الذي يمكن أن يبرز في أية لحظة .

وبالنسبة لمطالعة ، ونعتقد أن الأمر كذلك بالنسبة لغالبية أعضاء المجتمع الدولي ، فإن الرد على هذه التساؤلات واضح . إن دول الإقليم ذاتها هي التي تتحمل المسئولية الكبرى في الحفاظ على السلم والأمن في المنطقة . ولا نقول ذلك بداع من أى شعور بالعداء لأى طرف في نزاع معين . إن سجل علمنا ، والسياسات التي انتبهناها دائما ، توضح بجلاء ، أننا نتصرف بنفس الأسلوب أيا كانت الدولة العظمى المشتركة في النزاع . وبالأحرى نقول إننا نعتقد اعتقادا راسخا بأن دول المنطقة نفسها هي المعنية أساسا بحل أية مشكلة قد تثور فيما بينها ، دون تدخل أية عناصر أجنبية قد تعمل على تردي التوترات المحلية القائمة بدلا من تخفيفها .

ولا يمكن لأى بلد ، وبصفة خاصة إذا ما كان بلدا غير منحاز أن يسعى بأية مواجهة حادة بين دولة عظمى وبلد مجاور . وفي منطقة مثل منطقة البحر المتوسط تسودها الاضطرابات فإن هذه المواجهة ليست خطيرة في حد ذاتها فحسب ولكنها تفتح أيضا الباب أمام تهديدات بمواجهة مباشرة بين الدولتين العظميين نفسهما .

ولدينا في منطقة البحر المتوسط مثال مأساوي للتعقيدات التي تنشأ حينما تتدخل دول خارجة عن المنطقة وتضطلع بدور أساسى ، وإن لم يكن حاسماً بالنسبة لتحديد وضمان قضايا الأمن في المنطقة . لقد أصبح بحرنا سرحاً للمواجهة بين أسطولين مسلحين ، الأمر الذي أدى إلى استقطاب خطير في منطقتنا ، ينعكس على المستوى العالمي . وإن أي عمل من طرف واحد ، أيا كان محلياً أو محدوداً ، لا يمكن إلا أن يضيف إلى عملية الاستقطاب الخطيرة هذه .

وباعتارنا بلداً محايدها في قلب البحر المتوسط ، نشعر بأن علينا مسؤولية خاصة في العمل على تخفيف حدة التوتر مما يوقف ويعكس بالتالي الحاجة إلى الوضع العسكري المكثف في منطقتنا ، والذي قد بلغ حدًا غير مرغوب فيه ، لا سيما بعد تمركز الصواريخ النووية متوسطة المدى فيها . ونحن نؤمن ايماناً راسخاً أن التلوّح بالسلاح لن يسهم بأي حال من الأحوال في تخفيف التوتر . حينما تثور المشكلات المحلية ، وحينما تكون بلدان البحر المتوسط غير واعية بالحقائق المخيفة التي تفرضها النزاعات المحلية ، فإن الأدوات التي ينبغي أن تستخدم من أجل حل هذه المشكلات يجب أن تكون على مستوى الموقف المحلي . وفي هذا الإطار ، فإننا قد دعونا وما زلنا ندعوه دول المنطقة إلى أن تتحمل مسؤوليتها الجماعية بالسعى من أجل قبول ورضاء كل جيراننا . ونحن على ثقة تامة بأن هذا الجهد المشترك هو أفضل ضمان لكي تتحول منطقتنا إلى منطقة للسلم الذي نسعى إليه .

واننا ننتظر من القوى الخارجية ، وبصفة خاصة الدولتين العظميين ، تعاوناً حقيقياً لتمكيننا من القيام بهذا الجهد الجماعي . وليست الخيارات واضحة في كل حالة . ومع ذلك ، فإن ما ينبغي أن يكون واضحًا هو الاستعداد لاستخدام أسلوب الاقناع السلمي بدلاً من أسلوب التهديد بالقوة المسلحة ، والاستعداد للسماع لدول المنطقة ذاتها بتحديد وتعزيز عمليات السلام .

وللأسف لم يتم ذلك بالنسبة لمنطقة البحر المتوسط ، كما يتضح تماماً من الحالة المعروضة أمامنا . ويتعين علينا كذلك أن نتذكر أن هذا ليس هو الحادث الأول من نوعه ، وليس هناك ضمان بأنه سوف يكون الأخير . وهنا يمكن أصل اشغال وقلق مالطة الخطيرين .

ونحن كبلد صغير لا تساند قوات مسلحة من أي نوع ، فان السلاح الذى نملكه من أجل اقناع البلدان الأخرى بالتخلي عن المواجهة المدمرة هو عزمنا ورادتنا السياسية . ومبتنا هذه ليست بال مهمة البسيطة . ولقد آن الأوان لكي نعمل ، وبسرعة وحسم ، من أجل القضاء على مواطن الداء الذى تعانى منه بلداننا وشعوبنا .

وفي هذا المقام ، من الملائم أن نقتبس من بيان رئيس جمهورية مالطة في الشهر الماضي للوكالة اليروفوسلافية تابنوج ، حينما قال تقييماً للموقف في البحر المتوسط :

" ان أحد الأسس التي تقوم عليها حكومة مالطة الاشتراكية هو تحويل منطقة البحر المتوسط إلى منطقة سلم وتعاون .

" وتنفيذاً لهذا ، فقد لجأنا إلى كل المحافل الدولية والإقليمية من أجل تعزيز هذه الفكرة ، ويسعدنا أن نقول ان سائر البلدان غير المنحازة في هذه المنطقة تشاركتنا هذا الرأى وساعدتنا في تعزيزه .

" ومن المؤسف أن نفوذ الدولتين العظميين في هذه المنطقة الهامة للغاية لا يزال واضحًا . وما لم تنسحب هذه القوى الأجنبية من البحر المتوسط ، سيكون علينا أن نبذل جهداً شاقاً لوقت طويلاً من أجل تحويل بحربنا إلى منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية ."

تلك هي الرسالة التي يود وفد بلادى أن يقدمها اليوم . ان مالطة ملتزمة بالدفاع عن الاستقرار والسلم والأمن في العالم كله ، وبصفة خاصة في منطقة البحر المتوسط .

السيد لنغ كنج ( الصين ) ( ترجمة شفووية عن الصينية ) : بادئ ذى بدء ، أود ، باسم وفد الصين وباسمي شخصيا ، أن أتقدم بأحر آيات الترحيب الى سعادة السفير عبد الله صلاح الممثل الجديد للأردن على انضمامه اليانا في مجلس الأمن ، وأتمنى له النجاح في أدائه لمسؤولياته الهامة . ونحن نتطلع الى التعاون الودي معه .

ان الوضع المتوتر بالقرب من خليج سرت في البحر الأبيض كان مصدرا للقلق العام في الأيام القليلة الأخيرة .

ان الموقف في هذه المنطقة ما زال مضطربا بشكل مستمر منذ فترة لا يستهان بها . ان الاستعراض الآخر للقوة من جانب هذه الدولة العظمى ، ولجوئها الى الارهاب العسكري مؤخرا ، قد أدى الى مزيد من تفاقم الحالة هناك .

ان جميع بلدان تلك المنطقة تتبع الى العالم الثالث . وما يرثنا تؤكد دائما أن بلدان العالم الثالث ينبغي لها ، بل يمكنها ، أن تجد حلولا منصفة لخلافاتها عن طريق المشاورات السلمية . ولا ينبغي السماح بأى انتهاك أجنبي لاستقلال هذه البلدان - بما فيها الجماهيرية العربية الليبية - أو لسيادتها أو لسلامتها الاقليمية أو بأى تدخل في شؤونها الداخلية . ونأمل أن تلعب كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية دورا فعالا في التوسط لتسوية الخلافات بين هذه البلدان .

ان أى تطفل أو اصطياد في المياه العكرة من جانب الدولتين العظميين الرئيسيتين لن يؤدي الا الى تفاقم التوتر وتعریض سلم وأمن المنطقة ، بل سلم وأمن العالم كله ، للخطر . وهذا أمر علينا أن نعمل على تلافيه .

الرئيس ( ترجمة شفووية عن الروسية ) : المحدث التالي هو ممثل جمهورية ايسوان الاسلامية . وأدعوه الى أن يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدللي ببيانه .

السيد رجائى خرسانى ( جمهورية ايران الاسلامية ) ( ترجمة شفووية عن الانكليزية ) :

أشكركم ، سيدى الرئيس ، لعقد هذا الاجتماع الهام لمناقشة العدوان الامريكي ضد الجماهيرية العربية الليبية . لقد انتهيت من بضعة أيام من اجتماع آخر بشأن الجرائم التي ارتكبت بایحا من أمريكا ضد الفلسطينيين . وقبل التوصل الى مشروع قرارها أنتم تفتتحون اجتماعا آخر حتى نناقش

مرة أخرى فصلاً آخر من فصول العدوان الأمريكي . وكم من الاجتماعات التي عقدها المجلس في العام الماضي ، وكم من الاجتماعات سوف تكون كافية هذا العام لمناقشة المحاولات الأمريكية الخطيرة ضد المسلمين والأمن في بعض مناطق العالم ؟

ها هو التدخل الأمريكي في أمريكا اللاتينية ، وهذا هي الوحدات العسكرية الأمريكية على سواحل إفريقيا ، وهذا هم الصهاينة الأمريكيون في الشرق الأوسط ، وهذا هو الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأقصى ، وهذا هي القوات الأمريكية في المحيط الهندي ، وهذا هي القوات الأمريكية تمارس نشاطها ضد العصبيين في جميع أنحاء العالم ، ومع ذلك - فمن المفاورقات الغريبة أن أمريكا هي عضو دائم في مجلس الأمن . وفي هذا الصدد يجدر بنا أن نقول  
 "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

وبطبيعة الحال ، فإن الولايات المتحدة تدعى أن تواجدها في أية منطقة مضطربة من العالم سببه ، من وجهة نظرها الخاصة ، هو الدفاع عن السلم والأمن الدوليين ، وكذلك الدفاع عن أمن بعض الأنظمة الصديقة . إن الحرب الاجرامية التاريخية التي شنتها أمريكا في فييت نام تقدم الدليل على الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين . أما عن اهتمام أمريكا بالأنظمة الصديقة ، فإن مسلمي ايران يعرفون على وجه التحديد معنى المؤازرة الأمريكية لعملائهم الأصدقاء ، لأننا لا نزال نذكر الاثار التي أسفروا عنها وجود . . ألا من المستشارين العسكريين الأمريكيين ، وكذلك التعاون الوثيق لوكالة المخابرات الأمريكية مع نظام الشاه القذر ، الشاه الذي حظي بتأييد أمريكي كبير كصديق لأمريكا حتى اللحظة الأخيرة من حياته .

لما زا تقابل كل الأنظمة الصديقة للولايات المتحدة عادة بكل هذا القدر من العداء من شعوبها ؟ ولما زا لا يستطيع أصدقاء أمريكا البقاء في السلطة دون تأييد الولايات المتحدة ؟ ولما زا عندما يطاح بأى نظام صديق للامبرالية الأمريكية ، فإن شعب هذا البلد يشعر بارتياح كبير ؟ ولما زا تفسر بلدان العالم الثالث تحررها من النظم الموالية لأمريكا على أنه يعني الحرية والاستقلال ؟ وعلى سبيل الجدل فقط لنفترض أن المزاعم الأمريكية ضد ليبيا صحيحة . ولنفترض أن ليبيا تهدد حقاً بعض الأنظمة المجاورة لها . ألا تعتقدون أن شعوب هذه الأنظمة "الصديقة" يمكنها أن تدافع عن حكوماتها ونظمها إذا كانت ترغب في ذلك ؟ وليس هناك حاجة لطائرات الأواكس أو للقوات البحرية الأمريكية لكي تحل بالقوة محل الشعوب المحبة لأوطانها في هذه البلدان . لما زا

لا تعطي القوات الأمريكية الغرفة لشعوب هذه البلدان المجاورة للدفاع عن بلدانها وحكوماتها ، التي يظن أنها منتخبة ديمقراطيا ، وانها من باب المصادفة صديقة لأمريكا ؟ الى متى س يتم البقاء على هؤلاء الطلوك والرؤساء الأصدقاء لأمريكا بواسطة طائرات الأواكس والأساطيل والقوات الجوية الأمريكية ضد رغبة شعوبهم ؟

ان شعب الولايات المتحدة نفسه لا يمكنه القبول بزعامة زائفة كتلك التي تروجها أمريكا ضد ليبيا . ان تعداد سكان ليبيا ، الذين يزعم أنهم يهددون المصالح الأمريكية ، يتتجاوز الثلاثة ملايين بقليل ، وهو يقل دون شك عن ثلاثة ملايين ونصف في حين أن عدد العاطلين في الولايات المتحدة الأمريكية يصل الى أربعة أمثال سكان ليبيا . ومن المدهش أن يقال أن التهديد يأتي من ليبيا ؟ ان عدد مدنى الخمر والمدمنين الآخرين في الولايات المتحدة يتتجاوز بكل تأكيد أربعة أمثال مجموع سكان ليبيا ، ومع ذلك يقال أن التهديد يأتي من ليبيا ، ان وفدى بلادى ليست لديه الا حصاءات الدقيقة عن المجرمين الذين ينعمون بحريتهم في شوارع الولايات المتحدة ، ربما بفضل وزارة العدل الأمريكية ، ولكن بالقطع فان عددهم كبير ويكتفى لتحويل أي بلد الى ثكنة عسكرية . ومع ذلك فان ليبيا التي يقل عدد سكانها عن ثلاثة ملايين ونصف ينطر اليها على أنها تشكل تهديدا خطيرا بدرجة تحتاج الى وزع طائرات الأواكس وحاملات الطائرات في المنطقة .

وتزعم وسائل الاعلام الامريكية - ولم تنكر الحكومة الامريكية هذا الزعم حتى الان - انه تم القبض على اثنين عشر ليبيين في السودان ، وعليه فان الأزمة تعتبر منتهية ، وبالتالي فقد صدرت الأوامر لطائرات اواسن ان تنسحب من مصر ، وان تعود الى الولايات المتحدة ، وان تعود حاملة الطائرات أيضا الى المنطقة التي كانت ترابط فيها من قبل على مقربة من قناته السموحة . وبعبارة أخرى يمكن لاثنين عشر ليبيين ، وفق التقدير الامريكي ان يطيروا بالنظام القائم في السودان . ان عرض نظام الرئيس نميري بهذه الصورة من قبل الولايات المتحدة لا يهدى جديرا بالثناء . وانا متأنق من انه لو كان رئيس الولايات المتحدة في موقف الرئيس نميري لشعر بالحزن امدى الاستخفاف الذي يمكنه رئيس الولايات المتحدة تجاه بلد صديق .

هذه ليست المرة الأولى التي تهدد فيها القوات العسكرية الامريكية وأجهزة الدعاية الامريكية السلم والأمن في بعض مناطق العالم بحجج مجازة بعض الأنظمة الصديقة بطبعها الحال ، ضد أنظمة أخرى . وانه لمن سياسة القوات الاميرالية ان تزرع الخلافات وتخلق الشقاق لتمهد للتدخل في شؤون البلدان الأخرى وللابقاء على الأمم المقهورة تحت القدر . وهذه القوات هي نفسها التي فرقت القاعدة الصهيونية في فلسطين ، وهذه السياسة هي نفسها التي قسمت العالم الاسلامي حتى تحكمه : وهذه السياسة هي نفس السياسة التي تهديد نظام جنوب افريقيا في قمعه للشعب الافريقي المضطهد . وينبغي الا ننسى كذلك قضيتنا بالذات ، فهذه السياسة هي نفسها التي فرقت حربا عدوانية علينا .

ان موقف الشعب الايراني المسلم وحكومة جمهورية ايران الاسلامية تجاه هذه المسألة واضح تماما : انا نهيد الشعوب المقهورة ونهيد نضالها من اجل الاستقلال عن التكالبات الاميرالية . ونؤمن ان الجماهير ستتصنع القرار الاخير وان قرارها سيسود في النهاية .

ولذلك ، وبالرغم من التفوق العسكري للدولتين العظيمتين ، وفي هذه الحالة الولايات المتحدة ، سيكون النصر دون شك حليف الجماهير المقهورة وسيكون الفشل مصير المؤامرات الاميرالية . انا ندين التواجد العسكري للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وتدخليها في شؤون دول المنطقة بصورة عامة ، والتهديد الاخير لشعب وحكومة الجماهيرية العربية الليبية

الشعبية الاشتراكية بصورة خاصة . وندين بقوة أعمال العدوان الامريكية وحملاتها ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وما يجد رب الذكر ان المحاولات الامريكية هذه تبذل دائماً بحجة ان لاً مريكاً مصالح في هذه المناطق من العالم . ولابد للسلطات الامريكية ان تدرك تماماً ان الشعوب في مختلف اجزاء العالم هي بطبيعة الحال أولى بمصالحها من الولايات المتحدة . ومادامت الولايات المتحدة لا تستطيع ان تخلي عن مصالحها غير الشرعية في اجزاء عديدة من العالم ، يصبح من المستحيل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ان جمهورية ايران الاسلامية ، حكومة وشعباً ، يسرها ان ترى شعب وحكومة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وقد وقفوا صامدين في الدفاع عن بلادهما بشجاعة وحزم . ويجدونا الأمل في ان يصبح موقفهما نموذجاً يقتدي به آخرون في المنطقة – اولئك الذين حولوا بلادهم للأسف الى قاعدة للقوات الامريكية العسكرية والسياسية .

ومن المؤسف ان يضطر اي بلد يرغب في الحفاظ على استقلاله الى مواجهة شكل من اشكال العدوان الامريكي . ومن المؤسف الا ينجو أي شعب ثائر أو حكومة ثورية من المؤامرات الامريكية .

ويأمل وقد بلادي مخلصاً في ان يتمكن مجلس الأمن من تقديم الدليل على استقلاليته وعلى التزامه باليثاق ، فيما رسّ الضغط على أحد اعضائه الدائمين ليتحول دون انتهاجه مثل هذه السياسات الهدامة في العالم الثالث ، وهي سياسات تشكل تهديداً خطيراً لقضية السلم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية ، وارجو منه شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) : يجتمع مجلس الأمن اليوم في أعقاب التطورات الخطيرة الناجمة عن التحركات العسكرية البحرية والجوية للقوات الامريكية على حدود الجماهيرية الليبية . فقد اتجهت اربع طائرات او اكس الى القاهرة لتنطلق من هناك في مهمة تجسسية على ليبيا ، بينما تحركت حاملة الطائرات الامريكية نيمتز باتجاه المياه الاقليمية للبيبا .

لقد اعلنت السلطات الامريكية في بداية الأمر أن الفرض من تحرك الطائرات التجسسية الى القاهرة هو اجراء التدريبات العسكرية مع القوات الجوية المصرية . ثم أعلنت عن تحرك حاملة الطائرات نيمتز الى الشواطئ الليبية ، وصرحت بأن ذلك التحرك العسكري استهدف ردع القوات الليبية التي قيل أنها تستعد للتدخل في شؤون السودان الداخلية ، وأخيراً اعلنت السلطات الأمريكية أن مهمتها قد انتهت وأن طائرات الأواكس ، وكذا اسطولها البحري عادت الى قواعدها . هذه مسرحية قصيرة من انتاج واخراج الادارة الأمريكية . وهي في الواقع جزء من سلسلة المسرحيات التي اعتدنا عليها وكان آخرها مسرحية ما سعي بغيري الاغتيال الليبي الذي صرحت واشنطن بأنه قد جاء ليقتل الرئيس بيفغان ، فاشغل الاعلام الأمريكي بهذا الفرين الليبي الذي كان من نسج الخيال . وقبل ذلك وبعد لم تتوقف الاستخبارات الأمريكية عن شن حرب التخويف والتشويه التي تتعرض لها ليبيا . بل ان الصحف الأمريكية قد نشرت معلومات تفيد ان الاستخبارات الأمريكية قد اعدت مخططاً للتخلص من الرئيس الليبي والثورة الليبية . بالإضافة الى ذلك فإن الولايات المتحدة قد قامت بحملة سياسية واسعة في العاصمة الإفريقية والعربية للضغط على ليبيا ولافشل مؤتمر القمة الإفريقي الذي كان من المقرر ان ينعقد في طرابلس .

ولم تكن هذه الاستفزازات الحمقاء ضد الجماهيرية الليبية الا احدى مظاهر السياسة العدوانية التي تنتهجها الادارة الامريكية . وبعد ان شكلت قوات التدخل السريع اعلنت الولايات المتحدة عن انشاء قيادة عسكرية خاصة بالشرق الأوسط ، ولقد تزامن ذلك مع المناورات العسكرية التي قامت بها القوات الامريكية بالتعاون مع علائتها في المنطقة ، وكانت احدى هذه المناورات على مقربة من شواطئ اليمن الديمقراطية الشعبية . وفي مناطق اخرى من العالم ، واصلت القوات الامريكية مناوراتها العسكرية لرهاب الشعوب ولدعم الانظمة الواقعة تحت قبضتها . ففي امريكا الوسطى ، استهدفت المناورات العسكرية الامريكية تشديد الضغط على الثورة السانдинية ، وفي الشرق الاقصى توافق القوات الامريكية مناوراتها الكبرى مع قوات كوريا الجنوبية مهددة بذلك الامن والسلام في تلك المنطقة .

خلال الحرب الباردة حين تورطت بالتدخل العسكري في جنوب شرق آسيا ثم انسحبت مهزومة ، فهل تريد الولايات المتحدة أن تكرر نفس المأساة في الشرق الأوسط ؟ إن اليمن الديمقراطية الشعبية تعلن عن تضامنها الكامل مع الثورة الليبية ، وهي تقف بصلابة ضد الاستفزازات الأمريكية ، ولقد بعث الرئيس على ناصر محمد البرقية التالية إلى أخيه العقيد معمر القذافي :

"تابع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بقلق بالغ الاستفزازات والتحرشات التي تواجهها الجماهيرية الليبية من قبل القوات العسكرية للإمبرالية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط بتنسيق مع الصهيونية والقوى المرتبطة بها . إن تلك الاستفزازات والتحرشات إنما هي محاولة لمنع الشعب الليبي الشقيق من ممارسة دوره الفعال إلى جانب كل القوى والأنظمة العربية التقدمية في التصدي للمخططات الإمبرالية والصهيونية . والمستهدف هو ضرب القوى والأنظمة التقدمية العربية ، وفرض الهيمنة الإمبرالية العسكرية والسياسية والاقتصادية على الدول والشعوب العربية . واننا في اليمن الديمقراطية ، في الوقت الذي نشيد فيه بصمودكم الرائع في وجه تلك الأعمال الاستفزازية ، نؤكد ثقتنا بصلابة ارادة شعبنا الليبي وقد رته على هزيمة كافة المؤامرات الإمبرالية والصهيونية ."

الرئيس (ترجمة شفهية عن الروسية) : المتكلم التالي على القائمة هو مثل

السودان الذى ادعوه إلى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدللي ببيانه .

السيد عبد الله (السودان) : من دواعي سروري ان اخاطب هذا المجلس الموقر مستخدما اللغة العربية . اتني اذ افعل ذلك يسعدني حقا ان اتقدم بالشكر لهذا المجلس الذى صدر عنه القرار التاريخي باعتماد اللغة العربية كلغة رسمية وعاملة في مداولاته وأعماله . ولا يفوتنى أيضا ، سيدى الرئيس ، أن اتقدم اليكم بالتهنئة الحارة لتقديمكم رئاسة المجلس ، وكلنا ثقة في ان ما تتمتعون به من حنكة سياسية وخبرة ودراية في المجال الدبلوماسي سوف يؤدى الى تمكين المجلس من أداء المهام والواجبات التي يضطلع بها على الوجه الأكمل .

أرجو أن تسمحوا لي كذلك بتقديم الشكر لسلفكم الأخ أمينا ، سفير توغو ، لما قام به من جهود مقدرة خلال الشهر المنصرم . واسمحوا لي أيضاً أن اتقدم بالتهنئة الخالصة للسادة الأعضاء الجدد في هذا المجلس الذين نثق تماماً في ان انضمامهم لهذا المجلس الموقر سيثري أعماله ويعينه على أداء دوره في خدمة السلام والأمن الدوليين . الشكر موصول أيضاً للأعضاء الذين انتهت مدة خدمتهم بالمجلس والذين لم يدخلوا جهداً في تقديم كل ما من شأنه خدمة الأهداف التي قامت على أساسها هذه المؤسسة الدولية .

ينعقد المجلس الموقر اليوم بناً على طلب من ليبيا . اني لست في حاجة الى تبيان وتوضيح الروابط المشتركة والوشائج الحضارية والثقافية التي تربط بين الشعبين السوداني والليبي ، والتي عمقتها على امتداد الحقب التاريخية روابط الجوار المشترك . وكان يمكن لكل هذه الروابط ان تكون دعماً لعلاقات طيبة وشمرة بين ليبيا والسودان ، لو لا رفض القيادة الليبية ان يمارس السودان سيادته الكاملة على ارضه ، وان ينتهج الخط السياسي والاقتصادي والسياسات الداخلية والخارجية النابعة من آمال وططلعات شعبه ، مضافاً الى ذلك عدم احترام ليبيا للمبادئ التي تحكم السلوك الصحيح بين الدول بما في ذلك مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامة في العلاقات الدولية .

وهنا يكمن جوهر الخلاف ومصدر التوتر في العلاقات بين البلدين . فقد سبق لهذا المجلس أن أحاط علماً بالعديد من الممارسات العدائية من جانب ليبيا وتحرشاتها على شعبنا وأرضه . تلك التحرشات التي بلغت حد الغزو واستخدام المرتزقة لتنفيذ مخططاتها في تموز/ يوليه عام ١٩٧٦ ولم تكن أحداث ذلك الغزو المندحر في عام ١٩٧٦ خاتمة المطاف ، فقد واصلت ليبيا مسلسل انتهاكاتها لاستقلال السودان و سيادته وسلامته الاقليمية . فقد شهد عام ١٩٨١ عدة انتهاكات ليبية لحرمة الأجواء السودانية ، إلى جانب قصف القرى الواقعة على الحدود بين السودان وتشاد . وكثفت ليبيا من عملياتها العدوانية مستهدفة المنشآت الاقتصادية والاجتماعية ، مع استمرار الحملة الاعلامية المعادية للسودان بكافة أجهزة اعلامها .

ان ما حدث في الاسبوع الماضي ، وظلت تردداته جميع وكالات الانباء وأجهزة الاعلام العالمية ، هو استمرار لسلسل الانتهاكات الليبية لكافه الاعراف والمواثيق الدولية التي تحكم سياسات الدول بعضها مع بعض ، وسياسات حسن الجوار على وجه التحديد . فقد شهد الاسبوع الماضي تصعيداً للوجود الليبي العسكري المسلح على الحدود الشمالية الغربية معززاً بطائرات العين ٢٣ وقاذفات القنابل بعيدة المدى . وقد توفرت للسلطات السودانية المختصة معلومات متقدمة استقتها من بعض العطاء الذين تم اعتقالهم في الخرطوم ، حيث أكدت هذه المعلومات أن هناك مخططاً لليبيا يهدف إلى إسقاط النظام الشرعي في البلاد وتفويض موساته الدستورية ، وفرض الوصاية الليبية على شعب السودان . وازاء هذه التطورات الخطيرة التي تهدد أمن السودان ووحدته واستقراره ، والتي لا شك في أنها تهدف إلى زعزعة الأمن لا في تلك المنطقة فحسب بل تشمل انعكاسات خطيرة على السلم والأمن الدوليين ، قام السودان باتخاذ الإجراءات الوقائية للحيلولة دون انجاح ذلك المخطط ولصيانته استقلاله وسلامته الاقليمية .

لم يكن هناك من بد أمام السودان - والوضع بهذه الخطورة البالغة - من استخدام كافة الوسائل والسبل الممكنة للدفاع عن نفسه وعن سلامة شعبه وسيادته وحرمة أراضيه وأجوائه ، وذلك بالتعاون مع كل الدول الشقيقة والصديقة ، في إطار ما يكتله له القانون الدولي ومبادئ الأمم

المتحدة ومواثيق المنظمات الاقليمية التي يتشرف بالانتهاء لها . وكذلك في اطار التدابير الثنائية وعلى رأسها اتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر .

وبناءً على تعليمات من حكومتي أود أن أطلع مجلسكم الموقر على الحقائق التالية : أولاً ،  
ان التدابير التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة كانت ضرورية لصد التهديد الليبي الضخم لفزو  
السودان . ثانياً ، بعد استجابة حكومة الولايات المتحدة ، اتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن  
هناك حشوداً Libya عسكرية متزايدة في المنطقة المجاورة لحدود السودان الشمالية الغريبة .  
ثالثاً ، تم رصد انتهاكات عديدة لحرمة الأجواء السودانية بواسطة المقاتلات وقاذفات القنابل  
الليبية ، وقد اتخذت قواتنا التدابير الوقائية مما أجبر الطائرات الليبية على التراجع . رابعاً ، كان  
لتلك التدابير المشتركة الأثر الفعال في إشغال المخطط الليبي .

بالأمس القريب حملت الانباء من ليبيا نبأ تشكيل جماعات انتشارية لاغتيال عدد من الرؤساء  
الذين هُن حرقوا صورهم في ميادين عامة في مدينة طرابلس وكان من بينهم رئيس جمهوري . ولعل  
في ذلك ما يلقي المزيد من الضوء على اصرار ليبيا وتماديها في التهديد باستخدام القوة في  
علاقاتها الدولية ، وهو ما يحتم على هذا المجلس متابعة الأوضاع عن كثب واتخاذ كافة التدابير  
اللزامية لوقف هذه الممارسة .

و قبل أن أختتم كلمتي هذه ، أود أن أقول أنه ما كان للسودان أن يعرض خلافاته مع ليبيا على مجلسكم الموقراليوم لولا حرصنا على وضع الأمور في نصابها الصحيح . إن حل مثل هذه

المشاكل ينبغي أن يكون في إطار المنظمات الإقليمية التي ينتهي إليها البلدان إلا أنه كان لا بد لي أن أوضح الأمور لأن الموضوع أعطى تابعاً جزئياً ، ولم تعرّض الحقيقة بأكملها في المنطقة . قبل أن اختتم كلمتي هذه أود أن أهيب ب مجلسكم الموقر متابعة التطورات التي يشهد لها أقليتنا بسبب سياسة التدخل التي تنتهجها ليبيا في الشؤون الداخلية لغيرها ، وما ينجم عن ذلك من انعكاسات سلبية على المستويين الإقليمي والدولي ، وعلى برامج التنمية والتقدم التي تحتاجها بلدان تلك المنطقة . كما نهيب بالمجلس اتخاذ الترتيبات اللازمة لقرار الأمن والسلام والاستقرار هناك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر مثل السودان على الكلمات الرقيقة

التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو مثل مصر ، واني أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدللي ببيانه .

السيد خليل (مصر) : ان وقد مصر اذ يساهم اليوم في المناقشة بهذه الكلمة القصيرة ، انما ينطلق من الحرص على ايضاح الحقائق ، وضعا للأمور في تصايبها . والواقع ان السيد سفير السودان بعد الكلمة التي تفضل بالقائمة ، بافاضة ووضوح واعتدال ، قد ألغى وقد بلادى من مهمة الخوف في تفاصيل السودان الشقيق أدرى بها .

ويبيني أيضا في مطلع هذه الكلمة أن أقول أننا لن نستدرج للدخول في مهارات عقيمة لا طائل تحتها ، فقد سمعنا تعليقات من هنا ومن هناك ، ونجد أن من الحكمة ، بل من العقل بل من المنطق ، أن يكون خير رد عليها هو تجاهلها كلية .

لقد التزمت بيانات القاهرة حول الأحداث الأخيرة بالبعد كثيّة عن كل ما يفتح الباب أمام احتمال استغلال التطورات لتصعيد الموقف ، أو رفع درجة التوتر دون طائل . ولقد فعلت القاهرة ذلك اختيارة وحرصا منها على عدم تصعيد الأمور ، خاصة وأن المفترضين قد فشلوا في تحقيق مأربهم .

وبينبغي علينا في الوقت ذاته أن نوضح هنا أمام مجلسكم العocrat أن مصر ملتزمة التزاما كاملا بالدفاع عن السودان الشقيق استجابة لطلبه ، والى المدى الذي يتافق عليه . طيبين حول هذا الموضوع أى لبس . فمعاهدة الدفاع المشترك بين الدولتين ليست حبرا على ورق ، إنما يعني القطران الشقيقان الالتزام بتنفيذ جميع بنودها ، فأمن السودان جزء من أمن مصر القومي ، وأمن مصر جزء من أمن السودان القومي . ولله ولتين كل الحق في ممارسة حقوق السيادة فوق ترابهما الوطني ، وداخل حدودهما ، وفي اتخاذ ما يتراوح لهما من تدابير للدفاع الشرعي ضد أي عدو وان أو تهديد به .

هذا ما يريدونه مصر أن يسجله ، ولا حاجة بنا إلى معاودة سرد وتعدد محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة . إن كل ما نطالب الجماهيرية به هو أن تلتزم ، فعلا لا قولا فقط ، بما أوردته على لسان السيد ممثلها الدائم في الوثيقة ١٥٦١٤/٨ ، بشأن العمل على دعم السلام والأمن في المنطقة وتسويتها المنازعات بالطرق السلمية . إن مصر كما يعلم الجميع لم ترفع سلاحا في وجه أي دولة عربية ، ولم تطلق رصاصة واحدة على صدر مواطن عربي ، ولكن مصر عبر تاريخها الطويل كانت الدرع والسندا لكل الشعوب العربية في المغرب العربي وفي الشرق العربي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أعلم الأعضاء أنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة مؤرخة في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، يطلب فيها إلى مجلس الأمن أن يدعو وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس السيد كلوبيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، إلى الاشتراك في مناقشة المجلس لرسالة الممثل الدائم للجماهيرية الليبية لدى الأمم المتحدة المؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، والمحاجة إلى مجلس الأمن .

ان هذه الرسالة تتعمم كوثيقة رسمية لمجلس الأُمن تحت الرمز S/15619 . وما لم يكن هناك اعتراض ، أعتبر أن المجلس يوافق على دعوة السيد كوفييس مقصود وفقاً للنحوة ٣٩ من النظام الداخلي . ونظراً لعدم وجود أي اعتراض ، تقرر ذلك .

أدعوا السيد مقصود إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (المراقب الدائم للجامعة العربية) : سيدى الرئيس ، أتقدم باسم جامعة الدول العربية ووفد لها بجزيل الشكر لقبولكم دعوتي إلى الكلام في هذه الجلسة . كما أود بهذه المناسبة أن أعبر عن جزيل تقدير الأمة العربية لدوركم شخصياً ، ولدور الاتحـار السوفياتي في ساندة القضايا العربية المصيرية .

ان انعقاد مجلس الأُمن في هذا الظرف بالذات ، وعشية انعقاد قمة بلدان عدم الانحياز ، يلقي أصواتاً كاسحة على أهمية إعادة تأكيد دول العالم الثالث على ضرورة التمسك بسياسة عدم الانحياز وتوسيع رقعة السلام في العالم حتى لا تصبح الدول العربية والأفريقية والآسيوية وغيرهما من دول جنوب العالم مسرحاً للمواجهات التي تحاول املأه مصيرنا ، وإنما نحن نرحب في أن توجد المناعة الكافية لاستقلال هذه الدول ولا مكانيات المجتمعات فيها أن تقرر مصيرها بنفسها ، وأن تبقى بمنأى عن احتتمالات الانزلاق في مهاوى التحالفات العسكرية التي من شأنها أن تفرّغ استقلالنا الحقيقي من قدرة المبادرة والحرية في القرار .

ولئن كان يحزن في نفوسنا أن نرى انعكاسات لخلافات قائمة كان الأجل دربها أن تنصب في الأطر القانونية التي تتشكل منها المنظمات الإقليمية ، سواءً أكانت جامعة الدول العربية أم منظمة الوحدة الأفريقية ، فإن هذا يشدنا إلى ضرورة تقوية هذه المنظمات الإقليمية ، وهو ما يوجبه ميثاق الأمم المتحدة . إن كل هذه الخلافات ما هي إلا خلافات عابرة تاريخياً وليس ثابتة في وجودنا وفي ضمائنا .

ان انعقاد مجلس الامن لبحث استعراض العضلات العسكرية في البحر المتوسط يؤدى بنا لأن ندرك حقيقة أكثر أهمية وأعمق أثرا في تاريخنا المعاصر ، لا وهي ان كثيرا من مصائر العالم الثالث أصبحت في مهب الريح ، بدلا من ان تتعزز مهموداتنا وافكارنا نحو أولوياتنا في السلام الحقيقي ، وفي التنمية والتطور - خاصة واننا نحن في الامة العربية وفي العالم الثالث لنا مصلحة ذاتية في ايجاد السلام والوفاق العالميين ، لكون هذا السلام لا يشكل مجرد التزام اخلاقي من جانبنا فحسب ، بل انه يشكل بالنسبة لنا المناخ الملائم من اجل تطوير مجتمعاتنا وانتشارها من واقع التخلف الى حقيقة التقدم . ونحن في مجتمعات العالم الثالث كلها نعاني من ازمات اقتصادية وتكنولوجية ومن محاولات الاملاء من قبل القوى التي تسعى الى الهيمنة على مقدراتنا السياسية وامكاناتنا الاقتصادية . وان لم يكن لنا في بعض ما قيل طيلة هذا الاجتماع رأى محدد ، الا انه لنا ، كمنظمة اقليمية تعمل على ابراز وابلاغ القناعات العربية القوية ، ان نطلب الى الام المتحدة ان تعمل على تدعيم دور هذه المنظمات الاقليمية للقيام بمهامها ، وان تكون مكملة لدور الام المتحدة في ايجاد السلام والأمن العالميين .

ان التجربة والمعاناة اللتين نشهدهما اليوم يجب ان تكونا حافزا لكل مجتمعات العالم الثالث مهما اختلفت فيما بينها ، عقائديا او سياسيا او فكريا ، لكي تدرك ، الى حد كبير ، ان مصيرها مرتبط بعضه ببعض ، وان التجربة العرة التي نعيشها اليوم يجب ان تؤدى بنا الى تجاوز هذه الخلافات حتى نستطيع أن نكتشف أن العوامل التي تجمعنا ، نحن في مجتمعات العالم الثالث ، والتحديات التي توحدنا في الموقف ، هي اكبر وأشد اثرا من عوامل الفرقه والنزاع التي تستنزف امكانياتنا في الاستقلال الحقيقي ، وفي التوجه نحو الوحدة ، وفي التصميم على التطور والتقدم والتحديث .

اننا اليوم امام هذا الواقع ، الذي نأمل ان يكون سابقة تحول دون التدخل في مصير العالم الثالث ، وان يكون حافزا لنا في المستقبل .

اننا نرجوا ان نتجاوز مناخ تلك المناقشات التي جرت اليوم سواء ، اكان فيها اوجه حق او اوجه باطل ، بحيث تكون تجربة تحفتنا جمیعا في الدول العربية وفي دول العالم الثالث على أن نجعل من سياسة عدم الانحياز حقيقة واقعة في سلوكنا ، وحقيقة واقعة في علاقاتنا ببعضنا مع بعضنا قبل ان نصبح عرضة ، مرة اخرى ، لأن تكون مطايلا للحروب الباردة وسباق التسلح .

لذلك اننا نريد ونرغب في لحظة الضمير هذه في هذه المرحلة من تطور أمتنا العربية ،  
بأن تكون هذه الفترة من بعد ظهر اليوم مقدمة تدفعنا نحو تأكيد استقلالنا في الرأي ومساهمتنا  
الحقيقية الفعالة في السلام العالمي ، وتحرير العالم الثالث من مخاطر الاستقطاب الحار ، والتوتر  
الدولي ، ومحاولات الاساطيل أن تطلي ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، ارادتها على قدرتنا في التحرك.  
لذلك فان التحدى الذي نواجهه اليوم ، لا بد أن يكون حافزا لنا لتأكيد قواستنا الشتركة ،  
وأن تكون الخلافات التي قد تحدث بيننا ، نحن دول العالم الثالث ، مجرد خلافات عابرة ، لا يمكن  
تسخيرها للمزيد من الاستقطاب والتوتر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر السيد مقصود على الكلمات الرقيقة

التي وجهها لسي .

طلب مثل الجماهيرية العربية الليبية الكلام مارسة لحقه في الرد . وأعطيه الكلمة الان .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : استمعتم واستمعنا صباح اليوم

الى تدخل السيدة ممثلة الولايات المتحدة الامريكية – أقول السيدة المحترمة وكانت أود أن تكون هنا  
لأسمعها هذه الالفاظ المؤذبة كي تكف عن الالفاظ التي اعتادت على استعمالها في مثل هذا  
الاجتماع الموقر .

انني اعتقد بأنكم جميعا كنتم تتوقعون أن تسمعوا شيئا ما ، شيئا مهما يقال ، على الرغم  
من انني شخصيا كنت على يقين من انها ستسرد كلام وسائل الاعلام الامريكية ، واتهامات وسائل  
الاعلام التي تسسيطر عليها الصهيونية في الولايات المتحدة ضد ليبيا ضد قيادة ثورته . كنا ننتظر  
أن نسمع أدلة ، أو أن توضع امامنا أدلة بشأن ما أطلق عليه التهديد الليبي . لكننا سمعنا مثلاً  
الولايات المتحدة تتكلم نقاً عن صوت السودان ، أو اذاعة السودان . هل نحن مخدوعون ، والدول  
الكبرى أيضا ليس لها مصادر معلومات ؟ كنا نعتقد اننا نحن الدول الصغيرة وحدنا الذين  
نفتقر الى ذلك .

فلوأخذنا منذ البداية الموقف الامريكي وحللناه ، وذلك قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده  
الرئيس ، اذ تطرقت محطة التلفزيون الامريكية "ايه . بي . سي" الى التدخل الامريكي بقولها ان حكومة  
الولايات المتحدة قد طلبت اليها ارجاء الموضوع لمدة ٤٤ ساعة . وبعد ذلك شهدنا المؤتمر الصحفي  
الذى عقده الرئيس ريفان ، والذى أكد فيه انه لا يوجد تحرك للاسطول ، وان طائرات الاواكس تقوم

بعناورات تدريبية مع مصر .

وكنا نتمنى أن نسمع من مثل مصر الآن ، بعد أن أكدت حكومته عدم وجود تدريبات مشتركة ، هل هذا صحيح أم لا ؟ ولكن سأأتي إلى هذا الموضوع فيما بعد .  
بماشرة ، تقول وزارة الخارجية والدفاع الأمريكيةان هناك تحركات للأسطول ، وان الأوكس موجودة بسبب ما أطلق عليه التهديدات الليبية . تهديدات ثلاثة ملايين ليبي لخمسين مليون مصرى وعشرين مليون سوداني ! الجيش المصرى نفسه أكثر من ثلث سكان ليبيا ، وحتى - كما ذكر مثل ايران - لو كانت هناك تهديدات ، وهذا غير صحيح وغير موجود ، فما هو دخل الولايات المتحدة الأمريكية ؟ هل أنيطت بها مهمة مجلس الأمن وانتهى مجلس الأمن ؟ أم هل أخذت دور الجامعة العربية ؟ هل أخذت دور منظمة الوحدة الأفريقية ؟ لا .

ذكرت مثلة أمريكا ان الولايات المتحدة حريصة على ان تكون هناك علاقات طيبة بين الجيران ، وانها تدخل لأن ليبيا تدخلت في شؤون جيرانها . شيء معقول ومنطقي ومقبول . كنا نتمنى أن تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية ، العضو الدائم في مجلس الأمن ، مثل هذا الكلام ضد إسرائيل التي لم تتدخل ، ولكنها احتلت ، احتلت أرض لبنان وهي دولة مجاورة ، احتلت جزءاً من سوريا وهي أرض مجاورة وسمتها اليها ، سمّت أرض سوريا ، واحتلت القدس ، وضمت القدس اليها . ولكن لا ، لأن إسرائيل بالفعل هي حليفه استراتيجية لأمريكا ، لأن العدد وان الا سرائيلي لم يكن ليتم لولا التدخل الأمريكي .

هل أمريكا حريصة على الشعب المصرى ؟ تعلمون مذبحة أطفال مدرسة بحر البقر في مصر . ألم تدم بالسلاح الأمريكي ؟ ألم يدمر الجيش المصرى عدة مرات بالسلاح الأمريكي ؟ ان شعب مصر لا يحب الولايات المتحدة . ولم يكن شعب مصر حليفاً لأمريكا إطلاقاً . عندما أدركت أمريكا أخيراً ان هناك تقارباً بين مصر والامة العربية ، وأن مصر سترجع إلى الصف العربي ، هنا أمريكا تريد أن تتدخل ، وأن تخيف الحكومة المصرية ، لأن أمريكا أدركت ان اتفاقية كامب دافيد انتهت ، انتهت بمذبحة بيروت ، انتهت إلى الأبد . وبالتالي ، فإن كل هذه المناورات هدفها في النهاية هو التخويف ، أو ربما تدبّر مؤمرة خطيرة ضد مصر في الداخل .

وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يتحدث بأن الانتصار تحقق ، انتصار دولة كبرى ، وكان ليبيا هي الاتحاد السوفياتي ، أو كان ليبيا هي الصين . انتصرت الولايات المتحدة ضد ليبيا . وكيف انتصرت ؟ لأن النظام السوداني استطاع أن يقبض على ١٢ سوداني متآمرين . انتصرت الولايات المتحدة الأمريكية ، وحققت هدفها ، ويرجع الأسطول السادس الأمريكي ، وترجع الأوكس ، هذا هو الانتصار الذي حققه الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا هو للأسف منطق دولة كبرى تحكم في مصير العالم . الشيء المؤسف هو ان قيادة بهذه العقلية تطلب مسؤولية الأمان في العالم . وأعتقد ان هذه أخطر مشكلة يواجهها مجلس الأمن المنوط به السلام . يتكلمون عن الإرهاب ، وممارسة ليبيا للإرهاب ، هل تحتاج ليبيا الى شهادة حسن سير وسلوك من أمريكا ؟ أنا عن نفسي شخصياً أقول لـأوان الولايات المتحدة تشكر القذافي لكتلت أول من يقف ضد القذافي لأن معنى هذا ان القذافي خائن ان كان يلقى الشكر من الولايات المتحدة الأمريكية . ولكن لي الشرف أن أكون جندياً لهذا القائد لأنه ضد الاميرالية الأمريكية . من الذي يعطي شهادة حسن السلوك للآخر ؟ هذه قرارات عدم الانحياز تدين بالاجماع الولايات المتحدة الأمريكية في هافانا . ان هذه القرارات لم تدين ليبيا ولا معمر القذافي طكها آراء ادارة الاميرالية . قرارات القمة العربية في بقدار ، وفي تونس ، وفي عمان ، بالاجماع ، بحضور السودان ، بحضور الرئيس النميري شخصياً في تونس ، تدين السياسة الأمريكية العدوانية على الأمة العربية . مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف في المملكة السعودية تدين السياسة الاميرالية الأمريكية . مؤتمرات جبهة الصمود والتصدى ، ومؤتمرات عدم الانحياز سواً في بلغراد أو في غيرها .

اذن من الذي تدينه الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ؟ انا جميعاً أعضاء في الأمم المتحدة - سيد الرئيس - ورأيتم خلال هذه السنة ان الولايات المتحدة بقيت في بعض الأحيان معزولة عن العالم هي وإسرائيل ، وفي بعض الأحيان هي وبعض الدول فيما يخص جنوب إفريقيا . من الذي يمارس الإرهاب ضد شعب السلفادور ؟ من الذي يمارس الإرهاب ضد شعب نيكاراغوا ؟ من الذي يمارس الإرهاب ويتدخل في شؤون بولندا ؟ من الذي يمارس الإرهاب ويتدخل في شؤون فيبيت نام ؟ من الذي قتل مئات الآلاف من الغبيتنا مين . هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تعطي شهادة سلوك ؟ سلوك عن الإرهاب ، وهي زعيمة الإرهاب الدولي .

أقول للولايات المتحدة الأمريكية ، إن رياح التغيير مستمرة ، انتهى سوموزا ، وانتهى باتيستا ، وسينتهي كل العملاء الذين تعتبرهم الولايات المتحدة أصدقاء . ولن يشرف أى قائد سياسى أن يكون صديقاً لأمريكا ، لأنّه يكون صديقاً للامبرالية ، صديقاً للاحتكار ، صديقاً للاستعمار . معمر القذافي معاذى للامبرالية ، معاذى للاحتكار ، معاذى للصهيونية ، وسيظل كذلك ، وهذه أعظم شهادة له . معمر القذافي يحتاج إلى شهادة من شعب نيكاراغوا من شعب كوبا ، من شعب فيبيت نام ، وليس من إدارة الولايات المتحدة الأمريكية . بل نحن في الأمة العربية ، بما فيها شعب السودان ، نرى أنّى صديق لأمريكا هو عميل ، لأن أمريكا لا تقبل الأصدقاء بل العملاء . عند ما كان يعرض موضوع الأواكس في الكونفرس تحدث السيناتور جاكسون فقال إن لنا صديقاً واحداً فقط في المنطقة - أى الشرق الأوسط ، وإن الباقي عملاء . ذلك أن الإدارة الأمريكية لا تقبل الأصدقاء ولا حتى نصف العملاء . إنها تريد عملاء كامليين : عند ما يطلب منهم أن يتهدّثوا يتهدّثون ، عند ما يطلب منهم اتهام ليبيا يتهمون ليبيا ، عند ما يطلب منهم اتهام الاتحاد السوفياتي يتهمون الاتحاد السوفياتي .

ووفقاً لما ذكرته نيويورك تايمز في ١٦ كانون الثاني /يناير ، ذكرت وكالة المخابرات العسكرية أن بعض الدول في خطر ، ومنها غواتيمالا ، والسلفادور ، وهندوراس ، والسودان . أى أن السودان في خطر منذ ذلك الوقت . هي تهبي لعمل ما ضد ليبيا . نحن نعرف اتصالات المخابرات الأمريكية ، وما قام به مدبر المخابرات الأمريكية من زيارات لتلك المنطقة ، وكيف أعد لهذا الموضوع ، ولكننا كنا نود أن يُؤتى لنا بدليل واحد . نحن نتحدى ، وقد أعلنا بذلك ، اثباتات أن هناك أى تدخل ليبي في شؤون السودان . فإذا كانت هناك مشاكل داخلية في السودان ، فلا دخل لنا بها . وقعت في السودان ١٩ محاولة انقلاب ، منذ ثورة أيار /مايو ، أُنقتَّت في أحدها رئيس النميري وأخرجته من السجن . وكلكم تعرفون ذلك . مشاكل السودان الداخلية لا دخل لنا بها . نحن شعب شقيق للسودان ، ونريد أن نعيش في رحمة وفي أمان مع شعب السودان . سنظل نحن والسودانيون أقرب بعضاً إلى بعض وسيظل أعداؤنا الحقيقيون هم الأمريكيون .

اختلافنا مع السودان في الماضي ، وقطعنا العلاقات . قطعت السودان علاقاته ، وأعيدت العلاقات . ونختلف الآن ، وسنصالح قريباً لأننا عرب ، لأننا أفارقة ، لأن عدونا هو إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية . وليس لنا عدو في العالم سوى الولايات المتحدة الأمريكية ، التي تسلح إسرائيل ، التي تقتل أطفالنا ، التي هي وراء مذابح دير ياسين ، التي هي وراء مذابح صبرا وشاتيلا . وبالنهاية الأمريكي ، والقابل العنقودية الأمريكية ، وبالسلاح الأمريكي ، قتل أطفال صبرا وشاتيلا . اذن كيف تكون أمريكا صديقاً للعرب - لا يمكن هذا أبداً . لقد قصفت القاهرة بالطيران الأمريكي ، وضربت أسوان بالطيران الأمريكي ، ودمرت الاسماعيلية بالطيران الأمريكي ، ودمرت مصر بالطيران الأمريكي ، ولن تكون مصر صديقة لأمريكا . ومن يحاول أن يكون صديقاً لأمريكا في مصر سينتهي مثلما انتهى السادات ، وليس من ليبيا ولكن من شعب مصر . ليبيا لن تتدخل في شؤون أى دولة .

ان المهاجرات والافتراءات التي سمعتها اليوم من السيدة الفاضلة ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية ، لا تخفي على أحد . ان مسؤولية دولة كبرى هي عضو دائم في مجلس الأمن مسؤولية خطيرة . ذكرت السيدة الفاضلة ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية أن ما حدث للبيبا سيتكرر ، وانهم أيضا على استعداد لمزيد من الاستفزازات وعلى استعداد للاستمرار في مزيد من العدوان ، وهذا واضح من كلام ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية . ولكننا نقول أيضا ، اذا تكرر فليتكرر ، فلتكن هناك فيبيت نام أخرى في المنطقة العربية . ولا يمكن أن تفهر اراده الشعوب ، فارادة الشعوب من اراده الله . ومهما كانت عظمة الولايات المتحدة الأمريكية وقوتها العسكرية ، فان شعبنا لن يخضع ، وشعوب البلاد العربية ، بما فيها الشعب المصرى ، والشعب السوداني ، تقف الى جانب ليبيا . ونحن على يقين أنه اذا اعتدت أمريكا ، فان شعب السودان سيكون أول شعب يناضل مع شعب الجماهيرية .

آسف لاطالتي في الحديث ، ولكن الموضوع على ما أعتقد خطير ، ويحتاج الى كثير من التفاصيل ، ويحتاج الى كثير من الدقة والى الشعور بالمسؤولية ، مسؤوليتنا الجماعية ، مسؤولية هذا المجلس في حفظ السلام ، وليس مسؤولية أمريكا ، أمريكا ليست الله . انتهى العصر الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم القنابل الذرية لأن غيرها لم يكن يملكها ، والذي دمرت فيه شعب اليابان . وانتهى العصر الذي كانت فيه تدمير وتبيد الهندو الحمر . وانتهى العصر الذي كانت فيه الولايات المتحدة تحتكر أمريكا اللاتينية . هذه كلها أمرؤ انتهت . ورغم أن شعبنا شعب صغير ، فإنه لن يستسلم . وبالتالي ، يجب أن نقول للامبرالية الأمريكية لا ، أنت لست مسؤولة عن حفظ السلام ، ولست شرطي الأمم المتحدة . ويجب أن ندينها وأن ننکراف ، كما تکائفنا ضد النازية في الماضي لإنقاذ البشرية من ويلاتها .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الروسية ) : لقد طلب ممثل الولايات المتحدة

الأمريكية الكلمة معاشرة لحقه في الرد . وأعطيه الكلمة الآن .

السيد ليختنستاين ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ( ترجمة شفوية عن

الإنكليزية ) : سأتخو في الواقع الإيجاز . كما حاولت السفيرة باتريك صباح اليوم أن تكون موجزة ، واضحة ، ومركزة وملزمة بالوقائع .

وأريد أن أؤكد لممثل ليبيا أنني سوف أنقل للسفيرة كيرك باتريك الفقرة الاستهلالية الرقيقة التي لم نألفها منه في بيته . وسوف أنقل إليها أيضاً تلك النغمة المعتادة لسوء الحظ في بقية ملاحظاته .

نقطتان فقط ، في الواقع ، لدينا مصادر كثيرة للمعلومات وهي ممتازة جمیعها . وأحد هذه المصادر اذاعة السودان . ونحن نعتقد انها مصدر موثوق به ويعتمد عليه الى حد بعيد ، لأنها اذاعة شعب شجاع ، يتسم بالبسالة والشرف والاستقلال . أما بالنسبة لعلاقاتنا بمصر ، فإن حكومتي يحدوها الأمل الصادق وكذلك الشعب الأمريكي بأن نرتبط بمصر حكومة وشعبياً بروابط الصداقة القوية العميقـة . فهذه وسائل تتمثل في جزء كبير من الاهتمامات والقيم المشتركة ، وأهم تلك الوسائل على ما أعتقد الایمان بعدم التدخل في شؤون الجيران وعدم استخدام القوة لجسم النزاعات الدولية تحقيقاً لهـدـفـ السـلـمـ والأـمـنـ الدـولـيـينـ وـوـفـاءـ بـالـمـبـادـئـ الـراـسـخـةـ لمـيشـاقـ الأمم المتحدة .

رفعت الجلسة الساعة ٤٠/١٨